والية ترجعون والقياس ارجع ومنه الي غيبة نحو
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر والقياس
فصل لنا ومن الخطاب الي التكلم نحو قول الشاعر
طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان
مشيب تكلفني ليلي وقد شطت وليها وعادت عواذ بيننا
وخطوب فالتفت من بك الي تكلفني والقياس تكلفك
فاما الالتفات في بك من التكلم الي الخطاب فعلي قول
السكاكي لا علي المشهور والي الغيبة نحو قوله تعالي حتي
اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والقياس بكم ومن
الغيبة الي الخطاب والي التكلم نحو الله الذي ارسل الرياح
فتثير سحابا فسقناه والقياس فساقه فيكون ستة اقسام
والاسلوب الحكيم اي المحكم اي ذي الحكمة وهو ان يحمل
المتكلم كلام المخاطب علي خلاف مراده تنبيها علي انه
الاولي بالقصد اليه كقول التبعثري للحجاج مثل الامير
حمل علي الادهم والاشهب والادهم الفرس الذي

غلب سواده حتي ذهب ما فيه من البياض والاشهب
علي خلافه والقلب هو ان يجعل احد جزئي الكلام مكان
الاخر والاخر مكان الاول مع تضمينه اعتبارا لطيفا
والارد وقبل السكاكي رد القلب مطلقا سواء تضمن
اعتبار المطيفا كالمبالغة في قول الشاعر ومهمة مغبرة
ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اي رب مفازة ارجاؤها
اي اطرافها ذوات عبر اي متلوث بالغبار بحيث يشبه
لون ارضه سماؤه والمعني علي القلب يعني ان القتال
كثير واغبر السماء وصار غبرته اغلب من غبرة الارض
اولا كقول العرب عرضت الناقة علي الحوض يريدون
عرضت الحوض علي الناقة لان المعروض عليه يجب
ان يكون له ادراك ليميل الي المعروض قوله احوال
المسند تركه وذكره مثل ما مر اي من الاحوال
عن عبث وغيره في الترك ومن كونه الاصل وغيره
في الذكر وانما قال في المسند اليه حذفه وفي المسند تركه

Copyright © King Saud University